2

ألفاظ الطرد في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)

م. د. عبد المنعم جمعة صالح

كلية الإمام الأعظم الجامعة – أقسام كركوك

قسم الدعوة والخطابة والفكر

ملخص البحث

الدراسات القرآنية لألفاظ القرآن الكريم تُعنى ببيان معاني القرآن الكريم، وإيضاح دلالاتها وآثارها للوصول إلى المعنى المراد من الكلمة القرآنية؛ ولما تشكله من معين لا ينضب في رفد المعجم القرآني، فضلًا عن إثراء المعاني التفسيرية لآيات القرآن الكريم، وتدور معاني الطرد في اللغة ويتضح معناها بحسب السياق، وينحصر معناها اللغوي بين التنحية، والإخراج، والإبعاد، والضمّ، والشلّ، والتتابع، والاستقامة، وهناك ألفاظ متقاربة للفظة الطرد من أهمها بُعد، خرج، دحر، زحزح، لعن.

وينبغي معرفة دلالة اللفظة القرآنية من حيث سياق ورودها في الآيات الكريمة، فالخطاب من الخالق إلى المخلوق بلفظة الطرد تعني الطرد والإبعاد من رحمة الله، وأما من المخلوق إلى المخلوق فعتني الشتم، وكذلك يراد بالطرد التنحية أو التأخير عن المجلس، لا الإبعاد خارج المجلس أو البلاد، وهذا كله يتضح من سياق الآيات.

Expulsion Terms in the Glorious Qur'an: An Objective Study

Dr. **Abdel Moneim Gomaa Saleh**

PH.D. in Interpretation of the Glorious Quran

abdalmonem@imamaladham.edu.iq

munimsalih@gmail.com

Abstract

The Quranic studies of the words of the Glorious Quran are concerned with explaining the meanings of the Glorious Quran, clarifying their connotations and effects to reach the intended meaning of the Quranic word; and because they constitute an inexhaustible source in supporting the Quranic lexicon, in addition to enriching the interpretive meanings of the verses of the Glorious Quran, and the meanings of expulsion revolve in the language and their meaning becomes clear according to the context, and their linguistic meaning is limited to removal, expulsion, distancing, inclusion, paralysis, succession, and straightness, and there are words similar to the word expulsion, the most important of which are: far, went out, defeated, moved away, rejected, cursed.

The meaning of the Qur'anic word should be known in terms of the context in which it appears in the noble verses. The address from the Creator to the creature with the word expulsion means expulsion and banishment from the mercy of Allah. As for the address from the creature to the creature, it means cursing. Likewise, expulsion means removal or delay from the gathering, not banishment outside the gathering or the country. All of this is clear from the context of the verses.

Keywords: Glorious Quran, Expulsion, Rejection, Defeat, Curse

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم للناس ليكون لهم كتاب نور وهداية، ومنهج حياة، وسعادة وفوز في الدارين، فكان دستورًا شاملًا، ومنهاجًا قويمًا، جمع الله تعالى فيه مقومات الهداية والصلاح، فقال تعالى چٹ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ □ ﮊ[1].

وإنَّ دراسة الألفاظ القرآنية، وبيان معانيها ودلالتها أمست من الأهمية التي لا تخفى على الباحثين والدارسين في حقل الدراسات القرآنية، لما لها من أهمية في استجلاء وبيان معاني القرآن الكريم، وإيضاح دلالاتها وآثارها للوصول إلى المعنى المراد من اللفظ القرآني، ولما تشكله من معين لا ينضب في رفد المعجم القرآني، فضلًا عن إثراء المعاني التفسيرية لآيات القرآن الكريم.

وقد ظهرت في العقود الثلاثة المنصرمة دراسات عديدة تهتمّ بهذا اللون التفسيري الذي يُعنى باللفظة القرآنية، بوصفه من نوأ أنواع التفسير الموضوعي، ومن هنا كان اختياري لموضوع ألفاظ الطرد في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)؛ لبيان معانيها ودلالاتها، والتي سأتناول فيه تعريف لفظ الطرد وما يرادفه من ألفاظ ذات صلة في القرآن الكريم، ودراسة هذه الألفاظ دراسة موضوعية، وبيان مساحة مادتها في القرآن الكريم.

ولا تخفى أهمية الموضوع؛ لما يشكله من حلقات متسلسلة يكمل بعضها بعضًا خدمة للدرس القرآني، واستجلاءً لمعانيه المحكمة، التي باتت تشكل نسقًا معجزًا ومتجددًا في الخطاب القرآني، وفهمًا يقوم على قواعد التدبر؛ لبيان سحر الكلمة القرآنية، وهي تخطابنا بهذا الجمال الآسر الذي يأخذ بشغاف القلوب، وينقلها من رحاب المفردة المجردة إلى معنى عميق يحمل بين جنباته سحر الكلمة في الآية القرآنية الكريمة.

الدراسات السابقة:

لم أطلع – حسب علمي – على دراسة تُعنى بألفاظ الطرد في القرآن الكريم، على الرغم من وجود دراسات عدة عن ألفاظ أخرى في القرآن الكريم.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي في تتبع ألفاظ الطرد ومرادفاتها ذات الصلة بها في آيات القرآن الكريم، ومحاولة بيان معانيها، وآثارها في واقعنا المعاصر.

واقتضى هذا البحث تقسيمه على مبحثين.

تناولت في المبحث الأول: تعريف الطرد والألفاظ ذات الصلة به، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: تعريف الطرد لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: الألفاظ القرآنية ذات الصلة بالطرد.

أما المبحث الثاني: فتناولت فيه التفسير الموضوعي لآيات الطرد ومرادفاتها، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: مساحة المادة في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: التفسير الموضوعي لكلمة الطرد.

المطلب الثالث: التفسير الموضوعي للألفاظ قريبة الدلالة للفظة الطرد.

ثم الخاتمة للبحث وأهم النتائج، ثم ذكرت المصادر مرتبة على حروف الهجاء.

وما كان في البحث من توفيق فمن الله تعالى، وما فيه من زلل أو تقصير فمني، وهذا جهد المقلّ، وعمل البشر يعتريه الخطأ والنسيان، ويبقى الكمال لكتاب الله تعالى، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد:

تُعدّ دراسة المفردة القرآنية نمطًا من أنماط التفسير الموضوعي الذي يشكل ركنًا أساسيًا في علم التفسير، وبات من المسلّمات أنَّ تفسير القرآن الكريم من أجلّ الأعمال؛ لأنَّه يُعنى بتدبر كلام الله تعالى وفهمه، وهو من أشرف العلوم التي يعتني بها المسلم في كل زمان، وإنَّ "أول ما يحتاج أن يُشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن الكريم في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يُدرك معانيه...، وليس ذلك نافع في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع"[2].

ولذلك يقال "لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنىً واحد؛ لأنَّ ذلك تكثيرًا للغة بما لا فائدة فيه... وإنَّما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها، ولم يعرف السامعون تلك العلل والفروق فظنوا ماظنوه من ذلك، وتأوَّلوا على العرب ما لا يجوز في الحكم"[3].

تتميز اللفظة القرآنية بعدم ترادفها، ويتبين ذلك من السياق الذي ذُكرت فيه، ولذا فإنَّ "معرفة حدود المعنى الدقيق للكلمة القرآنية ضرورة من ضرورات فهمه"[4]، ومن هنا تتضح لنا أنَّ "الفصاحة ليست لذات الكلمة بل لاستعمالها في السياق"[5]؛ ولذا فإنَّ "كل مفردة وُضِعت وضعًا فنيًا مقصودًا في مكانها المناسب... وكل تغيير في المفردة أو إقرار على الأصل مقصود له غرضه"[6]، وهو ما نبتغيه من هذا البحث الذي يأتي ضمن سلسلة البحوث عن الكلمة أو اللفظة القرآنية ودلالاتها، وهو موضوع متناهي الأطراف، ومتعدد الأغراض، وواسع المساحة ضمن آيات القرآن الكريم، ومن هنا يتبين لنا أهمية معرفة التفسير الموضوعي الذي هو "علم يبحث في قضايا القرآن الكريم، المتحدة معنىً أو غاية، عن طريق جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة، لبيان معناها، واستخراج عناصرها، وربطها برباط جامع"[7].

المبحث الأول: تعريف الطرد والألفاظ ذات الصلة به، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الطرد لغة، واصطلاحًا.

الطرد لغة: ترد كلمة الطرد على معان عدة منها: أولاً. الإبعاد، قال ابن فارس: "الطاء والراء والدال يدل على إبعاد، يقال طرَدته طرْدًا، وأطْرَده السلطان،وطرّده إذا أخرجه عن بلده، والطريدة الصيد، واطّرد الشيء إذا تابع بعضه بعضًا، واطّرد الأمر استقام، والطريد الذي يولد بعد أخيه"[8].

ثانيًا. التنحية فيقال: "طرَدَ، يطرد، طرْدًا، فهو طارد، والمفعول به مطرود، وأُطْرِد الرجل إذا ضُيّق عليه وطنه وأُخرج منه[9]، يقال طرد، وأطْرَده طردًا أي: نحيّته، والطرد مطاردة الصيد، واطّرد الماء جرى، وأطردت فلانًا تركته طريدًا"[10].

ثالثًا. الشلّ، ومن المعاني الأخرى التي وردت في المعاجم اللغوية لكلمة الطرد الشلّ، والضمّ، فيقال طردت الإبل طردًا، أي: ضممتها من نواحيها، وتجمع كلمة طرد طرائد[11].

ويتبين لنا أنَّ كلمة طرد يتضح معناها بحسب السياق كما في الأمثلة السابقة، ويدور معناها اللغوي بين التنحية، والإخراج، والإبعاد، والضمّ، والشلّ، والتتابع، والاستقامة.

والذي يبدو لي أنَّ ما يتناسب من المراد من المعنى اللغوي هما الإبعاد، والإخراج، والتنحية.

أما المعنى الاصطلاحي للطرد: فهو "الإبعاد والإزعاج على سبيل الاستخفاف"[12]، أو هو "الأمر بالبُعد عن مكان الحضور تحقيرًا، أو زجرًا"[13].

المطلب الثاني: الألفاظ القرآنية ذات الصلة بالطرد.

لم يقتصر معنى الإبعاد والتنحية والإخراج على كلمة الطرد، بل تنوعت الألفاظ، وتعددت المفردات ذات الصلة بمفردة الطرد في القرآن الكريم، وسأشير إلى أهمها وأقربها إلى المعنى المقصود.

1. بُعد، تقول العرب: بُعدًا، وسحقًا مصروفًا عن وجهه، أبعده وأسحقه، والبعد على معنيين، ضد القرب يبعُد، بَعُدَ، بُعدًا فهو بعيد، والمعنى الآخر نحّاه عن الخير، وباعد الله بينهما وبعَّد، قال تعالى: ﴿ ﴾[14]، والبُعد والبُعاد من اللعن كقولك أبعده الله، قال تعالى: ﴿ ﴾[15]، وهناك من يفرّق بين حركة العين بالكسر (بعِد) للبعد المجازي بمعنى الهلاك والموت، أو الضم (بعُد) للبعد الحقيقي[16]، ويقال: بُعدًا، وسُحقًا، وقبحًا، ومحقًا، وكانوا متقاربين فتباعدوا[17]، أي: عكس البعيد القريب، أو عكس البُعد القرب.

2. خرج، خرج، يخرج، خروجًا، والخروج نقيض الدخول، واخترجت الرجل واستخرجته[18]، أي: طلب منه أن يخرج[19]، والخروج قد يستعمل بمعنى الظهور كقولك خرجت الشمس أي: ظهرت، ويستعمل بمعنى الانتقال وهو متنوع في نفسه لغة؛ لأنَّه عبارة عن الانتقال من مكان إلى مكان[20]، قال تعالى: ﴿ ﴾[21]، وقال تعالى: ﴿ ﴾[22]، ويقال: كنت خارج الدار، وخارج البلد23، وأيضًا يقال: خرج خروجًا، أي: برز من مقرّه أو حاله، والإخراج أكثر ما يقال في الأعيان، نحو قوله تعالى: ﴿ ﴾[24]، وقوله تعالى ﴿ ﴾[25]، ويقال في التكوين، الذي هو من فعل الله تعالى، كقوله تعالى: ﴿ ﴾[26].

3. دحر، الدال والحاء والراء أصل واحد وهو الطرد، والإبعاد، والدحر تبعيدك الشيء عن الشيء، تقول اللهم ادحر عنا الشيطان، أي: اطْرده ونحّه، قال تعالى: ﴿ ﴾[27]، أي: مطرودًا[28]، وقيل: مقصيّ[29]، ويقال: طرده دحورًا، والشيطان مدحور من رحمة الله، أي: مطرود ومبعد[30]، قال تعالى ﴿ ﴾[31].

4. زحزح، زحّ، يزحّه زحًا، إذا نحّاه عن موضعه، وزحزحته عن كذا أي: باعدته عنه[32]، والزحّ جذب الشيء في العجلة، والزحزحة التنحية عن الشيء[33]، والزاء والحاء يدل على البُعد، يقال زحزحه عن كذا أي: بُوعد[34]، قال تعالى: ﴿ ﴾[35]، وقيل زحّ: مأخوذ من الزوْح وهو السوق الشديد، ونحّاه عن مكانه باعده منه.

يا قابض الروح عن جسم عصا زمنًا وغافر الذنب زحزحني عن النار[36].

وتزحزح له عن مجلسه37، والزحّ الإزالة عن مقرّه فيها[38].

5. لعن. العين والياء والنون أصل صحيح يدلّ على إبعاد وإطراد، ولعن الله الشيطان أبعده عن الخير والجنة[39]، واللعن التعذيب، واللعين المشتوم، ولعنته سببته، ولعنه الله باعده، واللعنة في

القرآن العذاب، واللعنة الدعاء[40]، واللعن الطرد والإبعاد من الخير، والمصدر الملاعنة واللعان[41]، قال تعالى:﴿ ﴾[42]، والتعن فلان أي: لعن نفسه، واللعن الطرد والإبعاد[43]، واللعن الطرد والإبعاد على سبيل السخط، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة، وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه، ومن الإنسان دعاء على غيره[44].

وبهذا يتبين ويتضح أنَّ المراد من لفظة اللعن إن وردت في القرآن الكريم من الله تعالى فهي بمعنى الطرد والإبعاد، وإن صدرت من الخلق فهي بمعنى السبّ والشتمّ.

وهناك كلمات أخرى تحمل معنى الطرد مثل: زجر، وصرف، وطرح، واذهب، واهبط، ونبذ، لكن يمكن الاكتفاء بما سبق؛ لأسباب منها الاختصار، ولأنَّ دلالة ما اخترته من ألفاظ أقرب من غيرها إلى لفظة الطرد من حيث المعنى.

المبحث الثاني: التفسير الموضوعي لآيات الطرد

يتضمن المبحث الثاني تفسير آيات الطرد موضوعيًا، والذي سبق تعريفه، وسيكون هذا المبحث من ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: مساحة المادة في القرآن الكريم

تنوعت آيات الطرد في القرآن الكريم وتكررت بخمسة مواضع في ثلاث سور، كلها مكية، وهي على ترتيب المصحف في سورة الأنعام، قال تعالى: ﴿ ﴾[45]، وفي سورة هود قال تعالى: ﴿ ﴾[46]، وقوله تعالى: ﴿ ﴾[47] ، وفي سورة الشعراء، قوله تعالى:﴿ ﴾[48].

من الواضح أنَّ كلمة الطرد جاءت خمس مرات، وأتت بسياقات متعددة الأول الفعل المضارع المجزوم (تطرد)، والفعل المضارع المنصوب (فتطردهم)، واسم الفاعل (بطارد) في موضعين، والفعل الماضي (طردتهم)، وهذا يدل دلالة واضحة على استيعاب الزمن الماضي، والحاضر، والمستقبل لمدلول لفظة الطرد.

ومعلوم أنَّ الاسم يفيد الثبوت؛ لأنَّه غير مقيّد بزمن فهو أثبت وأشمل وأعم، والفعل يفيد التجدد والحدوث؛ لأنَّه مقيّد بزمن الحال أو الاستقبال[49]، واستعمال اسم الفاعل يشير إلى أنَّ الأمر قد تمَّ، وثبت وصفًا لصاحبه[50]، ولا يخفى أيضًا أنَّ كلمة الطرد أتت في سياق الحديث عن نبيين اثنين هما: سيدنا النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعن نبيّ الله نوح (عليه السلام)، وفي الخطابين هناك طلب من أقوامهم بإبعاد المؤمنين الفقراء عن مجلس الأنبياء (عليهم السلام).

أما فيما يتعلق بسبب نزول قوله تعالى: ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦﲠ، فعن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: مرَّ الملأ من قريش على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعنده صهيب، وعمار، وبلال، وخباب، ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا: يا محمد، رضيت بهؤلاء من قومك، أهولاء الذين منَّ الله عليهم من بيننا، أنحن نكون تبعًا لهؤلاء؟ اطردهم عنك فلعلك إن طردتهم نتبعك، فأنزل الله تعالى ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐﱠ[51]، وبقية الآيات ليس لها سبب لنزولها، والذي يفهم من سياق الآية الكريمة، والآيات الأخرى التي وردت فيها لفظة الطرد أنَّ المراد بالطرد هنا الإبعاد عن المجلس، أي: التنحية، وليس إبعادهم خارج البلاد.

المطلب الثاني: التفسير الموضوعي لكلمة الطرد

قال تعالى ﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦﱠ[52]، أي: لا تبعد هؤلاء المتصفين بهذه الصفات عنك، بل اجعلهم جلساءك وأخصاءك، كقوله تعالى ﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞﱠ[53]، والطرد "تأخيرهم من الصف، لا طردهم من المجلس"[54].

ومال النبي (صلى الله عليه وسلم) طمعًا في إسلامهم، وإسلام قومهم، ورأى أنَّ ذلك لا يفوّت أصحابه شيئًا، ولا ينقص لهم قدرًا، فنهاه الله تعالى عما همَّ به من الطرد، لا أنَّه أوقع الطرد[55]، وفي الآية بيان واضح لنهي الله تعالى للرسول (صلى الله عليه وسلم) عن طرد هؤلاء الضعفاء من المؤمنين، وإن كان في القلب ميل لتأليف قلوب الأقوياء للدخول في الإسلام، فالقوة الحقيقية قوة الإيمان، ففقراء المؤمنين أقوياء بقوة إيمانهم، ومعيار التفاضل بين الناس بالتقوى لا بغيرها[56].

ﱡ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﱠ، تعليل للنهي عن طردهم، أو إبطال لعلة الهمّ بطردهم، أو لعلة طلب طردهم، فإنَّ إبطال علة فعل المنهي عنه يؤول إلى كونه تعليلًا للنهي؛ ولذا فصلت هذه الجملة[57]...، ويفيد هذا الكلام التعريض برؤساء قريش الذين سألوا إبعاد الفقراء عن مجلس الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين ما يحضرون، وأوهموا أنَّ ذلك هو الحائل لهم دون حضور مجلس الرسول عليه (صلى الله عليه وسلم)، والإيمان به...، فخاطب الله رسوله بهذا الكلام؛ إذ كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) هو المسؤول أن يُقصي أصحابه عن مجلسه ليعلم السائلون أنَّهم سألوه ما لا يقع، ويعلموا أنَّ الله أطلع رسوله (صلى الله عليه وسلم) على كذبهم، وأنهم لو كانوا راغبين في الإيمان لما كان عليهم حساب أحوال الناس ولاشتغلوا بإصلاح خُويصتهم[58]،...ﱡ ﲤ ﲥ ﲦ ﱠ، فتكون من الظالمين عطف على فتطردهم متفرع عليه، أي: فتكون من الظالمين بطردهم، فكونه من الظالمين منتف تبعًا لانتفاء سببه وهو الطرد[59]، وقيل: ﱡ ﲤ ﱠ جواب لقوله تعالى ﱡ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ، والضمير في (تطردهم) عائد على الضعفة من المؤمنين، ويؤيد هذا أنَّ ما بعد الفاء

أبدًا سبب ما قبلها"[60]، أو (فتطردهم) نصب بالفاء في جواب النهي، والمعنى: ولا تطرد الذين يدعون ربهم فتكون من الظالمين، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم على التقديم والتأخير"[61]، وفي هذا ما يدل على أنَّ الرسل (عليهم السلام) معلِمون للناس، ولم يكلفوا بالبحث عن قلوب الناس، وهذه هي مهمتهم المتمثلة في البلاغ المبين.

والنبي (صلى الله عليه وسلم) لم يطردهم استخفافًا بهم، وإنمَّا أراد أن يعيّن لجلوسهم وقتًا معينًا سوى الوقت الذي يحضر فيه كبار قريش، وهو من باب ترك الأولى والأفضل لا من باب ترك الواجبات[62].

وفي بيان أثر هكذا سلوك في واقع حركة الإيمان وتحديدًا بالجانب العملي في حياتنا نجد "أنَّ الحق سبحانه أراد من البشر أن يكون فيهم استطراق عبودي بحيث لا يوجد متعال على مستضعف، ولا يوجد طاغ على مظلوم، حتى تستقيم حركة الحياة استقامة يعطي فيها كل فرد على قدر ما هيئ له من مواهب، فإذا ما اختلَّ ميزان الاستطراق البشري ردهم الحق سبحانه وتعالى إلى دليل لا يمكن أن يطرأ عليه شك، والدليل هو أنكم أيها البشر تساويتم في أصل الوجود من تراب، وتساويتم في العودة إلى التراب، وتتساوون في موقفكم يوم القيامة للحساب، فلماذا تختلفون في بقية أموركم؟ إنَّ التساوي يجب أن يوجد، وها هو ذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحرص أن تهتدي الأمة، وكان يكلف نفسه فوق ما يكلفه به ربه، فيعاتبه ربه؛ لأنَّه كان يشق على نفسه حرصًا على إيمان قومه"[63].

وبقي فقراء الجيوب أغنياء القلوب في مجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبقي ضعاف الجاه الأقوياء بالله في مكانهم الذي يؤهلهم له إيمانهم والذي يستحقونه بدعائهم لله لا يبتغون إلا وجهه، واستقرت موازين الإسلام وقيمه على المنهج الذي قرره الله[64].

والعبرة من هذا أنَّ أول أتباعه كانوا كأتباع من تقدمه من الرسل (صلوات الله عليهم) من الضعفاء والفقراء، وأنَّ أعداءه كأعدائهم هم المترفون من الرؤوساء والسادة، وأنهم كانوا يحتقرون السابقين إلى الإيمان ويذمونهم، ويعدّون أنفسهم معذورين بعدم رضاهم بمساواتهم؛ بل قد اقترحوا على الرسل طردهم وإبعادهم[65]، وهنا يشير القرآن الكريم إلى حقيقة مهمة، وهي أنَّ الإسلام لا ينظر إلى القوة والضعف، أو الغنى والفقر كمعيار للأفضلية، وإنما "العبرة والفضل في الإيمان والعمل ممن صدر، وكيفما كان صاحبه، فابن الراعي له فضل إن آمن، وابن السلطان لا قيمة له بدون الإيمان والعمل"[66]، فهؤلاء هم الصفوة المؤمنة التي لا تستحق الطرد والإعراض، بل تستحق القرب والموالاة والمحبة.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[67]، وتُقرأ (بطاردٍ) بالتنوين[68]، فيكون "الذين في موضع نصب باسم الفاعل؛ لأن اسم الفاعل هنا للاستقبال، فيجوز إضافته وتنوينه"[69]، واستعمال اسم الفاعل يشير إلى "أنَّ الأمر قد تمَّ، وثبت وصفًا لصاحبه"[70].

يقول نوح (عليه السلام) لقومه: لا أسألكم على نصحي لكم مالًا أجرة منكم، إنما أبتغي الأجر من الله عزوجل﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ ، كأنهم طلبوا منه أن يطرد المؤمنين عنه احتشامًا ونفاسة منهم أن يجلسوا معهم، كما سأل أمثالهم خاتم الرسل (صلى الله عليه وسلم) أن يطرد جماعة من الضعفاء ويجلس معهم مجلسًا خاصًا[71]، ثم ذكر أنَّه قام بهؤلاء وصف وجب العكوف عليهم به والانضواء معهم، وهو الإيمان فلا يمكن طردهمن وهو الإيمان[72]، وقال ابن جريج: سألوه طردهم أنَفَة وحميّة من أن يكونوا معهم على سواء[73]، وقيل: "يحتمل قال هذا على وجه الإعظام لهم بلقاء الله عز وجلّ، أو على وجه الاختصام، أي: لو فعلت ذلك لخاصموني عند الله فيجازيهم على إيمانهم، ويجازي مَن طردهم"[74].

﴿أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾، قيل: "تجهلون لأمركم إياي بطرد المؤمنين، ويجوز أن يكون المعنى تجهلون أنهم خير منكم، أو تجهلون على المؤمنين وتدعونهم أراذل سفهًا منكم وحمقًا، وقوله تعالى:﴿أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[75]، أي: من يمنعني من عذابه إن طردت المؤمنين ذهابًا مع أنفتكم وكبركم"[76].

وإذا استقرأت أتباع الرسل السابقين إلى مناصرتهم والإيمان بهم وجدتهم في الغالب الضعفاء والمساكين، حتى صار ذلك أمارة لهم وعلامة على صدقهم، ولهذا قال هرقل في حديثه لأبي سفيان لما قال له: (من يتبعه ضعفاء الناس أم أشرافهم؟ فقال: بل ضعفاؤهم، قال: هم أتباع الرسل)[77]، وعطف جملة﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ على جملة﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾؛ لأنَّ مضمونها كالنتيجة لمضمون المعطوف عليها؛ ولأنَّ نفي طمعه في المخاطبين يقتضي أنَّه لا يؤذي أتباعه لأجل إرضاء هؤلاء؛ ولذلك عبَّر عن أتباعه بطريق الموصولية بقوله (الذين آمنوا)، لما يؤذن به الموصول من تغليظ قومه في تعريضهم له بأن يطردهم بما أنهم لا يجالسون أمثالهم إيذانًا بأنَّ إيمانهم يوجب تفضيلهم على غيرهم الذين لم يؤمنوا به والرغبة فيهم فكيف يطردهم[78].

ويتبين لنا من هذا الرد ويتضح أنَّ نوحًا (عليه السلام) "لا يمكن أن يطرد إنساناً من حظيرة الإيمان؛ لأنه فقير، فاليقين الإيماني لا علاقة له بالثروة أو الجاه أو الفقر والحاجة، ولا يُخْلِي رسولٌ مكانًا من أتباعه الفقراء ليأتي الأغنياء، بل الكلُّ سواسية أمام الله سبحانه وتعالى"[79].

ونفهم من هذا الرد أنَّهم طلبوا أو لوّحوا له بطردهم من حوله، حتى يفكروا هم في الإيمان به، لأنَّهم يستنكفون أن يلتقوا عنده بالأراذل، أو أن يكونوا وإياهم على طريق واحد!، لست بطاردهم، فهذا لا يكون مني، لقد آمنوا وأمرهم بعد ذلك إلى الله لا لي: ﴿ ﴾ ، تجهلون القيم الحقيقية التي يقدر بها الناس في ميزان الله، وتجهلون أنَّ مرد الناس كلهم إلى الله، ﴿ ﴾[80]، فهناك الله، رب الفقراء والأغنياء، رب الضعفاء والأقوياء، هناك الله يقوِّم الناس بقيم أخرى، ويزنهم بميزان واحد، هو الإيمان، فهؤلاء المؤمنون في حماية الله ورعايته، من يعصمني من الله إن أنا أخللت بموازينه، وبغيت على المؤمنين من عباده- وهم أكرم عليه- وأقررت القيم الأرضية الزائفة التي أرسلني الله لأعدّلها لا لأتبعها؟، وقد أنساكم ما أنتم فيه ميزان الفطرة السليمة القويمة؟[81].

وفي هذه الآية يحذر نبي الله نوح (عليه السلام) قومه من طرد المؤمنين الضعفاء، ويؤكد لهم أنَّه ما ينبغي لي، ولا يليق ذلك، بل أتلقاهم بالرحب والإكرام، والإعزاز والإعظام، فطردهم موجب للعذاب والنكال الذي لا يمنعه من دون الله مانع[82].

وفي سورة الشعراء، عند قصة سيدنا نوح (عليه السلام)، قوله تعالى: ﴿ ﴾[83]. كأنهم سألوا منه أن يبعدهم عنه ويتابعوه فأبى عليهم ذلك[84]، ﴿ ﴾ ذهابًا مع شهوتكم ورغبة في استنزالكم عن مقام الأنفة والحمية عن اتّباعي وهم اتباعي، فأنا لم أُكلف سوى تبليغ الرسالة[85]، وعطف قوله: ﴿ ﴾ على قوله ﴿ ﴾[86]، وكان الردّ الحاسم على طلبهم بطرد المؤمنين من مجلسه كشرط لإيمانهم، فهؤلاء لا يستحقون الطرد والإهانة، إنما يستحقون الإكرام القولي والفعلي[87]، كما قال تعالى ﴿ ﴾[88].

والكبراء يقولون دائمًا عن الفقراء: إنَّ عاداتهم وأخلاقهم لا ترضي العلية، ولا تطاق في أوساط الطبقة الراقية ذات الحس المرهف والذوق اللطيف! فنوح يقول لهم: إنَّه لا يطلب إلى الناس شيئًا سوى الإيمان، وقد آمنوا، فأمّا عملهم قبله فموكول إلى الله، وهو الذي يزنه ويقدره ويجزيهم على الحسنات والسيئات، وتقدير الله هو الصحيح بالقيم الحقة التي ترجح في ميزان الله، وما وظيفتي إلا الإنذار والإفصاح[89].

والذي ينبغي الإشارة إليه هنا أنَّ الآيات التي ذُكرت فيها ألفاظ الطرد بصيغها المختلفة والتي استوعبت الزمن كله – كما أشرت إلى ذلك سابقًا –، أتت مع أول رسول، وهو نوح (عليه السلام)، وآخر رسول وهو النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وكأنَّ القرآن الكريم يشير إلى حقيقة ينبغي الانتباه إليها أنَّ حميّة الجاهلية، والأنفة، والكِبر صفة بشرية وهي من أسباب عدم الإيمان، وهو داء يكاد يتكرر في كل زمان ومكان، وهو من الأمراض الخطيرة التي تقف حاجزًا من قبول الحق،

والأصل في الشرائع السماوية أنَّ الناس يتفاضلون بالإيمان والعمل الصالح، لا بالمال والقوة كما يظن أولئك المتكبرون.

المطلب الثالث: التفسير الموضوعي للألفاظ قريبة الدلالة للفظة الطرد.

الترادف في اللغة معناه التتابع، وكل شيء تبع شيئًا فهو ردفه[90]، قال تعالى ﴿ لم لى لي ﴾ ﴿ ﴾[91]، والترادف هو الكلمتان تختلفان بناءً، وتتحدان معنى[92]، ويرجح صاحب الفروق في اللغة عدم الترادف[93]، بمعنى أنَّ كل كلمة في الموضوع الواحد أتت تضيف معنى إضافيًا تكمل به المعنى الآخر لتمييز الخطاب القرآني.

واخترت بعض الكلمات من القرآن الكريم والتي تشترك مع كلمة الطرد في المدلول، كبُعد، واخرج، ودحر، وزحزح، ولعن، وسأحاول بيان تفسيرها الموضوعي باختصار، مع إيضاح وجه الشبه والاختلاف بألفاظ الطرد إنْ وجدت.

1. بُعد: وردت في القرآن الكريم ست مرات بتصريفات مختلفة (بُعدا، بعدت، مبعدون)، قال تعالى ﴿ ﴾[94]، قال ابن عباس رضي الله عنه: "بُعدًا من رحمة الله للقوم الكافرين"[95]، وبُعْداً مصدر(بَعُدَ) على مثال كرم وفرِح، منصوب على المفعولية المطلقة، وهو نائب عن الفعل كما هو الاستعمال فِي مقام الدعاء ونحوه، كالمدح والذم مثل: تبًّا له، وسحقًا، وسقيًا، ورعيًا، وشكرًا. والبعد كناية عن التحقير بلازم كراهية الشيء؛ فلذلك يقال: بَعُد أو نحوه لمن فقد، إذا كان مكروهًا كما هنا. ويقال: نفي البعد للمرغوب فيه وإن كان قد بعد، والأكثر أن يقال (بَعِد) بكسر العين في البُعد المجازي بمعنى الهلاك والموت، و (بعُد) المضموم العين في البعد الحقيقي[96]، ثم قيل: بُعْداً للقوم الظالمين دون أنْ يقال: ليبعد القوم، طلبًا للتأكِيد مع الاختصار وهو نزول بُعْداً منزلة ليبعدوا بُعْدًا، مع فائدة أُخرى وهي استعمال اللام مع (بُعْدًا) الدال على معنى أَنَّ البعد يحق لهم[97]، ويمكن توجيهها بالقول: "إن كان من كلام الله تاعلى فهو على سبيل اللعن والطرد، وإن كان من كلام نبيّ الله نوح (عليه السلام) وأصحابه فهو جار مجرى الدعاء عليهم، وجعله من كلام البشر أليق"[98].

وقيل: بُعْدًا إذا أرادوا البعد البعيد من حيث الهلاك والموت ونحو ذلك؛ ولذلك اختصّ بدعاء السوء ومجيء أخباره على الفعل المبني للمفعول للدلالة على الجلال والكبرياء، وأنَّ تلك الأمور العظام لا تكون إلا بفعل فاعل قادر، وتكوين مكون قاهر، وأنَّ فاعلها فاعل واحد لا يشارك في أفعاله[99]، وبعدًا لهم من الحياة فقد ذهبوا، وبعدًا لهم من رحمة الله فقد لعنوا، وبعداً لهم من الذاكرة فقد

انتهوا...، وما عادوا يستحقون ذكرًا ولا ذكرى![100]، وبُعدًا، أي: هلاكًا وسُحقًا لهم[101]، وبعدًا من رحمة الله – تعالى – بما كان من رسوخهم في الظلم واستمرارهم عليه، وفقدهم الاستعداد للتوبة والرجوع إلى الله عز وجل، والتعبير عن هذه النهاية بالدعاء على الظالمين بالبعد والطرد الذي يحتمل عدة معان مذمومة، شرها الطرد من رحمة الله تعالى[102].

وقال تعالى ﴿ [103]﴾، بعدت أي: كما هلكت ثمود، قال ابن قتيبة (ت 276هـ): بعِد يَبْعَد، إذا كان بُعده هلكة، بَعُد يبعُد إذا نأى[104]، و"العدول عن الإضمار إلى الإظهار للمبالغة في تفظيع حالهم، ويكون أشبه بمن شُبّه هلاكُهم بهلاكهم؛ لأنَّ عذاب كلٍ كان بالصيحة[105]"، والبُعد هو الهلاك ، كالرشد بمعنى الرشد، ألا ترى إلى قوله﴿ ﴾ وفي قراءة أخرى (بَعُدت) بضم العين[106]، وبعُد بالضم "يكون مع الخير والشر، ومصدرها البُعد، وأما بَعِد ففي الشر خاصة، بعِد، يبعَد، بَعَدًا، ومنه أبعده الله؛ لأنَّه دعاء عليه"[107]، وقيل: المعنى في البناءين واحد، وهو نقيض القرب، إلا أنَّهم أرادوا التفصلة بين البعد من جهة الهلاك وبين غيره، فغيّروا البناء، كما فرّقوا بين ضماني الخير والشر فقالوا : وعد وأوعد، (فبعُد) بالضم ضد القرب[108]، وبالكسر (بعِد) ضد السلامة، فمعناه بُعدًا لهم من رحمة الله، كما بعدت ثمود منها، قراءة (ضم العين) جاءت على الأصل اعتباراً لمعنى البعد من غير تخصيص، كما يقال: ذهب فلان ومضى، في معنى الموت، وقيل: معناه بُعداً لهم من رحمة الله كما بعدت ثمود منها[109]. وقال تعالى ﴿ ﴾[110]، البُعد هنا طول المسافة[111]، فلا يدخلونها، ولا يكونون قريبًا منها، بل يبعدون عنها غاية البعد، حتى لا يسمعوا حسيسها، ولا يروا شخصها[112]، أو لا يدخلونها، أو يخرجون منها بعد الدخول فورًا أو بعد تطهرهم من الذنوب والآثام[113].

والبُعد قد يكون زمانيًا أو مكانيًا، وهو ما ينبغي الانتباه إليه، ومما سبق يستنبط أنَّ مدلول كلمة البُعد يدل على السُحق، والبُعد، والهلاك.

2. خرج قال تعالى ﴿ ﴾[114]، قال ابن كثير (ت 774هـ): أكدّ عليه اللعنة والطرد والإبعاد، والنفي عن محل الملأ الأعلى، وقيل لعينًا مقيتًا[115]، وقيل: اخرج من الجنة أو من السماء مذءومًا، والمذءوم المعيب، أو المقبوح[116]، واخرج خروج صغار واحتقار، لا خروج إكرام[117]، فطرد إبليس طردًا لا معقب عليه، طرده مذمومًا مقهورًا[118]، والأمر الأول بالخروج قد ذكر لبيان سببه، وهذا لبيان صفته، والمعنى اخرج من الجنة أو المنزلة التي أنت فيها حال كونك معيبًا مذمومًا من

الله وملائكته مطرودًا من جنته، فهو بمعنى لعنه وجعله رجيمًا في آيات أخرى[119]، وأمره بالخروج من السماء مذمومًا أي: معيبًا[120].

وقال تعالى ﴿ لم لى لي ... نم﴾[121]، ما أجابوا لوطًا إلا أن هموا بإخراجه، ونفيه، ومَن معه من بين أظهرهم، فأخرجه الله تعالى سالمًا، وأهلكهم في أرضهم صاغرين مهانين[122]، أمروا بإخراجه ومَن معه من المؤمنين من قريتهم ضجرًا بهم وبما يسمعونهم من وعظهم، ونصحهم[123].

وقال تعالى ﴿... نى ني ... ير ...﴾[124]، أخرج بمعنى أجلاهم من المدينة إلى أرض الشام وهم يهود بني النضير بعد نقضهم العهد[125]، وهم أول من نُفي من أهل الكتاب[126]. والإخراج هنا أتى بمعنى النفي والطرد والإبعاد، وبحسب السياق الذي ترد فيه اللفظة.

3. دحر قال تعالى ﴿... ...﴾[127]، والمدحور: المقصىّ، وهو المبعد المطرود[128]، والدحر الطرد والإبعاد فمعنى مدحورًا مبعدًا من رحمة الله[129]، مبعدًا عن الله، وعن رحمته، وعن كل خير[130]، ويقال دحر الجند العدو إذا طرده وأبعده فهو بمعنى اللعن، وبذلك ورد التفسير المأثور للفظين[131]، ومدحور مفعول من دحره إذا أبعده وأقصاه، أي: اخرج خروج مذموم مطرود، فالذم لما اتصف به من الرذائل، والطرد لتنزيه عالم القدس عن مخالطته[132]، أو اخرج من الجنة وأنت مذموم مهان من الله وملائكته، ومطرود من جنته[133].

وقال تعالى ﴿ئم ئى بي ... ﴾[134]، قال قتادة: دحورًا قذفًا بالشُهُب، وقال ابن قتيبة (ت 276هـ): طردًا، يقال دحرته دحرًا، ودحورًا، أي: دفعته[135]، أو رجمًا يدحرون به، ويزجرون ويمنعون من الوصول إلى ذلك ويرجمون[136]، وقيل: يقذفون للدحور وهو الطرد، أو مدحورين على الحال، أو هو مصدر على معنى يدحرون دحورًا، أو؛ لأنَّ القذف والطرد يتقاربان في المعنى، فكأنَّه قيل: يدحرون دحورًا[137]، أو طردًا لهم، وإبعادًا إياهم[138]، عن استماع ما يقول الملأ الأعلى[139]، والمعنى أنَّهم يطردون في الدنيا ويحقرون، ولهم عذاب دائم في الآخرة[140]، و (دحورًا) "مصدر بمعنى الحال، أي: مطرودين على سبيل الإهانة والإذلال، أو مفعول له"[141].

والخلاصة أنَّ معنى الدحر، الطرد والإبعاد، ويبدو من سياق الآيات أنَّ لفظة (دحر) إن كان مخصوصًا ولذمّ معين كإبليس أتى بلفظ (مدحورًا)، وإن كان وصفًا عامًا للظالمين أتى السياق بلفظ (دحورًا).

4. زحزح، قال تعالى ﴿ئن ئى بي ... تن تى تي ...﴾[142]،

وردت لفظة زحزح مرتين في القرآن الكريم، وبتصريفات مختلفة كما هو واضح (زحزح، بمزحزحه)، قال الطبري (ت 310هـ): "بمبعده ومنجيه، ومعنى تزحزح تباعد، فتأويل الآية وما طول العمر بمبعده من عذاب الله ولا منجيه منه؛ لأنَّه لا بدَّ للعُمر من فناء ومصيره إلى الله"[143]، وقال ابن كثير (ت 774هـ): أي: "وما هو بمنجيه من العذاب"[144]. وقيل: ولا دفع عنهم من العذاب شيئًا[145]، بمزيله ومخرجه من العذاب[146] والمزحزح المبعد[147]، أو التبعيد والإنحاء[148]، والزحزحة التبعيد والإنحاء، والمراد أنَّه لا يؤثر في إزالة العذاب أقل تأثير، والمعنى وما بقاؤه فيها بمنجيه، ولا بمبعده من العذاب المعد له، فإنَّ العمر مهما طال فإنَّه منته لا محالة[149]، وقيل: وما تعميره الطويل بمزحزحه أي: منحيه ومبعده عن العذاب المعدّ له ولأمثاله، فإنَّه ميت مهما طال عمره، وكل ما له حدّ فهو منته إليه[150]، فلو عاش ألف سنة أو أكثر فلن يهرب من العذاب[151].

وقال تعالى ﴿ ﴾[152]، قال الطبري (ت310هـ): "فمن نُحّي عن النار وأُبعد منها"[153]، وقال ابن كثير(ت 774هـ): "مَن جُنِّب النار ونجا منها"[154]، وقال ابن قتيبة (ت 276هـ): نُجّي وأُبعد[155]، وقال الرسعني (ت 661هـ)[156]: أي: نُجّيَ وأُبعد[157]، وقيل: اخرج[158]، أو أُبعد عن النار[159]، والزحزحة "التنحية والإبعاد، هو تكرير الزحّ، والزح الجذب بعجلة، وهذا تنبيه على الإنسان حيثما كان في الدنيا، كأنَّه في النار، وما ذاك إلا لكثرة آفاتها وشدة بلياتها، ومقصود الإنسان الخلاص من العذاب والوصول للثواب"[160].

ولفظ (زُحْزِح) بذاته يصور معناه بجرسه، ويرسم هيئته، ويلقي ظله! وكأنما للنار جاذبية تشد إليها من يقترب منها، ويدخل في مجالها! فهو في حاجة إلى من يزحزحه قليلاً قليلاً ليخلصه من جاذبيتها المنهومة! فمن أمكن أن يزحزح عن مجالها، ويستنقذ من جاذبيتها، ويدخل الجنة.. فقد فاز..صورة قوية. بل مشهد حي، فيه حركة وشد وجذب! وهو كذلك في حقيقته وفي طبيعته. فللنار جاذبية! أليست للمعصية جاذبية؟ أليست النفس في حاجة إلى من يزحزحها زحزحة عن جاذبية المعصية؟ بلى! وهذه هي زحزحتها عن النار! أليس الإنسان– حتى مع المحاولة واليقظة الدائمة– يظل أبداً مقصراً في العمل.. إلا أن يدركه فضل الله؟ بلى! وهذه هي الزحزحة عن النار حين يدرك الإنسان فضل الله، فيزحزحه عن النار![161].

ومعنى: زُحزح أُبعد، وحقيقة فعل زُحزح أَنَّها جذب بسرعة، وهو مُضاعف زحّه عن المكان إذا جذبه بعجلة، وإنما جُمع بين زُحزح عن النار وأُدخل الجنة، مع أَنَّ في الثاني غُنية عن الأول، للدلالة على أنَّ دخول الجنة يشتمل على نعمتين عظيمتين: النجاة من النار، ونعيم الجنة[162].

إنَّ النار لها جاذبية مثل جاذبية المعصية عندما تأخذ الإنسان، ومجرد الزحزحة عن النار، حتى وإن وقف بينهما لا في النار ولا في الجنة فهذا حسن، فما بالك إنْ زُحزح عن النار وأُدخل

الجنة؟ُّ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ والفوز هو النجاة مما تكره، ولقاء ما تحب، مجرد النجاة مما تكره نعمة، وأن تذهب بعد النجاة مما تكره إلى نعمة، فهذا فوز، ونلحظ في (زُحْزِحَ) أنَّ أحداً غيره قد زحزحه، نعم لأنّ الله تكرّم عليه أولاً في حياته بفيض الإيمان وهو الذي زحزحه عن النار أيضًا[163].

5. لعن، قال تعالى ُّ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڎ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ے ے ۓ ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۇ ۇ ۆ ۆ ۆ ۆ ۈ ۈ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ى ى ئا ئا ئا ئا ئە ئە ئە ئە ئو ئو ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ئى ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم كى كي لج لح لخ لم لى مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڎ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ے ے ۓ ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۇ ۇ ۆ ۆ ۆ ۆ ۈ ۈ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ى ى ئا ئا ئا ئا ئە ئە ئە ئە ئو ئو ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ئى ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم كى كي لج لح لخ لم لى مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ[164]، قال الطبري (ت 310 هـ): "بل أقصاهم الله، وأبعدهم، وأخزاهم، وأهلكهم بكفرهم وجحودهم آيات الله وبيّناته، وما ابتعث به رسله وتكذيبهم أنبياءه، فأخبر (تعالى ذكره) أنَّه أبعدهم منه ومن رحمته بما كانوا يفعلون من ذلك، وأصل اللعن الطرد، والإبعاد، والإقصاء"[165]، وقال ابن كثير (ت 774هـ): أي: "طردهم الله وأبعدهم من كل خير"[166]، وقيل: معنى لعنهم، أي: طردهم وأبعدهم من رحمته، والانتفاع بما ابتعث به رسله، فلم يعوا ولم ينتفعوا[167]، وكان سبب طردهم من رحمة الله كفرهم بالأنبياء السابقين، وبالكتاب الذي تركوا العمل به[168]؛ ولأنَّ من يصدّ الإيمان بالكفر يطرد من رحمة الله[169].

وقال تعالى ُّ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڎ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ے ے ۓ ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۇ ۇ ۆ ۆ ۆ ۆ ۈ ۈ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ى ى ئا ئا ئا ئا ئە ئە ئە ئە ئو ئو ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ئى ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم كى كي لج لح لخ لم لى مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ[170]، قال الطبري (ت 310 هـ): "أبعدهم الله وأسحقهم من رحمته، ولعنة الملائكة والناس أجمعين إيّاهم قولهم: عليهم لعنة الله"[171]، فاللعنة من العباد الطرد، ومن الله العذاب، ولعنة الناس من باب التغليب، أي: أكثر الناس:[172]، ويمكن توجيه هذا القول إنَّ اللعنة من العباد الطرد أي: الدعاء عليهم بالطرد؛ لأن العباد لا يملكون الطرد من رحمة الله تعالى، وقيل: "يبعدهم ويطردهم عن قربه ورحمته، وتقع عليهم اللعنة من جميع الخليقة لسعيهم في غش الخلق وفساد أديانهم، وإبعادهم من من رحمة الله، فجُوزوا من جنس عملهم ....، ولما صار كفرهم وصفًا ثابتًا، صارت اللعنة عليهم وصفًا ثابتًا لا تزول؛ لأنَّ الحكم يدور مع علته وجودًا وعدمًا"[173].

إنَّ أهل الكتاب الذين كتموا أمر الإسلام وأمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهم يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل بيّنًا واضحًا، يستحقون الطرد والبعد من رحمة الله، ويستوجبون بأعمالهم الدعاء عليهم باللعن من الملائكة والناس أجمعين، وحكم هذه الآية شامل لكل من كتم علمًا فرض الله بيانه للناس، ... وبعد أن ذكر في الآية السالفة أنَّ الكافرين الذين كتموا الحق يستحقون اللعن، ثم أخرج من بينهم جماعة التائبين، ذكر في هذه الآية وما بعدها أنَّ اللعن الأبدىّ الذي يلزمه الخلود في دار الذل والهوان، لا يكون إلا إذا مات صاحبه على الكفر، وحينئذ تسجل عليه اللعنة من الله والملائكة والناس جميعًا، ومن بينهم أهل مذهبه، فإنهم إذا شرحت لهم أحوال كفره وإصراره على غيه، وكيف يعاند الداعي إلى الحق، رأوه محلًا للعن ومستحقًا أشدّ العقوبة.

والسرّ في التعبير بلعن الملائكة والناس، مع أنَّ لعن الله وحده يكفى في خزيه، الدلالة على أنَّ جميع من يعلم أحواله من العوالم العلوية والسفلية يراه أهلًا للعن الله ومقته، فلا يشفع له شافع ولا

يرحمه راحم، فهو قد استحق اللعن لدى جميع من يعقل ويعلم، ومن استحق النكال من الرب الرءوف الرحيم، فماذا يرجو من سواه من عباده؟[174].

وقال تعالى ﴿□ □□ □ □ □ بج بح بخ﴾[175]، قال الطبري (ت 310 هـ): "أخزاه وأقصاه، وأبعده، ومعنى الكلام، وإن يدعون إلا شيطانًا مريدًا قد لعنه الله، وأبعده من كل خير"[176]، وقال ابن الجوزي (ت 597هـ): "لعنه قولان: أنَّه ابتداء دعاء عليه باللعن، وهو قول من قال هو الأوثان، والثاني: أنَّه إخبار عن لعن متقدم وهو قول من قال هو إبليس، وقال ابن عباس رضي الله عنه: دحره الله، وأخرجه من الجنة"[177].

قال ابن كثير (ت 774هـ): طرده وأبعده من رحمته، وأخرجه من جواره[178]، وتحتمل الدعاء عليه، لكنَّ المقام ينبو عن الاعتراض بالدعاء في مثل هذا السياق[179]، واللعن عبارة عن الطرد والإبعاد مع السخط والإهانة والخزي، أي: أبعده الله عن مواقع فضله وتوفيقه، وموجبات رحمته[180].

إنَّ غواية الشيطان معركة دائمة لا تضع أوزارها؛ لأنَّ الشيطان لا يملّ الحرب التي أعلنها منذ لعنه وطرده، والمؤمن لا يغفل عنها[181]، و(لعنه الله) أي: طرده من رحمته، وليتيقظ ابن آدم لحبائل الشيطان وليحذره؛ لأنَّه مطرود من رحمة الله[182].

وقال تعالى ﴿لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ □﴾[183].

قال الطبري (ت 310 هـ): كلما دخلت النار جماعة من أهل ملة (لعنت أختها) أي: شتمت الجماعة الأخرى من أهل ملّتها؛ تبريًّا منها[184]، وقال ابن كثير (ت 774هـ): هو كقوله تعالى على لسان الخليل (عليه السلام) ﴿□ □ □ □ □ □ □ بر □ □ □﴾[185]، أي: يلعن الأتباع المتبوعين، والمتبوعون الأتباع[186]، والمعنى لعنت أختها في الدين لا في النسب[187]، وهذا الحال كحال إنسان دخل السجن مع مَن كان يغريه بالجرم، فعند اللقاء يلعن الأول الثاني[188]، فما أبأسها نهاية تلك التي يلعن فيها الابن أباه، ويتنكر فيها الولي لمولاه[189].

وقال تعالى ﴿□ يم يى □ □ □ □ □﴾[190]، قال الطبري (ت 310 هـ): "نادى مناد، وأعلم مُعلم بينهم، (□ □ □ □ □)، غضب الله، وسخطه، وعقوبته على كفر به"[191]، واللعنة عبارة عن الطرد والإبعاد مع الخزي والإهانة... فلعنة الله على الظالمين لأنفسهم الجانين عليها؛ بما أوجب حرمانها من النعيم المقيم، وارتكاسها في عذاب الجحيم[192].

وقال تعالى ﴿□ سم □ □ □ □ □ □ □ □﴾[193]، "وعين له (للرجل) في الدعاء خصوص اللعنة؛ لأنَّه وإن كان كاذبًا فقد عرّض بامرأته للعنة الناس، ونبذ الأزواج إياها، فناسب أن يكون جزاؤه اللعنة، واللعنة واللعن الإبعاد بتحقير"[194]، كما في قوله تعالى ﴿□ □ □﴾[195].

الخاتمة

بعد هذه الوقفة مع ألفاظ الطرد في القرآن الكريم، وبيان معانيها المتعددة، ودلالتها المتنوعة في سياق الآيات الكريمة تبين لي الآتي:

أولًا: تُعدّ الدراسات القرآنية لألفاظ القرآن الكريم التي تعنى بالكلمة أو المفردة القرآنية، ودراسة دلالتها في ضوء السياق القرآني من الدراسات الثرية؛ لما لها من أهمية في استجلاء وبيان معاني القرآن الكريم، وإيضاح دلالاتها وآثارها للوصول إلى المعنى المراد من الكلمة القرآنية؛ ولما تشكله من معين لا ينضب في رفد المعجم القرآني، فضلًا عن إثراء المعاني التفسيرية لآيات القرآن الكريم.

ثانيًا: تدور معاني الطرد في اللغة ويتضح معناها بحسب السياق، وينحصر معناها اللغوي بين التنحية، والإخراج، والإبعاد، والضمّ، والشلّ، والتتابع، والاستقامة، والذي يبدو لي أنَّ ما يتناسب من المراد من المعنى اللغوي هما الإبعاد، والإخراج، والتنحية، وأما المعنى الاصطلاحي للطرد: فهو الإبعاد والإزعاج على سبيل الاستخفاف، أو هو الأمر بالبُعد عن مكان الحضور تحقيرًا، أو زجرًا.

ثالثًا: تعددت ألفاظ الطرد في القرآن الكريم وأتت بصيغ مختلفة، وكانت على خمسة صيغ، وبسياقات متعددة الأول الفعل المضارع المجزوم (تطرد)، والفعل المضارع المنصوب (فتطردهم)، واسم الفاعل (بطارد)، والفعل الماضي (طردتهم)، وهذا يدل دلالة واضحة على استيعاب الزمن الماضي، والحاضر، والمستقبل لمدلول لفظة الطرد.

رابعًا: جاءت كلمة الطرد – بصيغها المتعددة – في سياق الحديث عن أنبياء اثنين هما: النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، ونبيّ الله نوح (عليه السلام)، وفي الخطابين طلب من أقوامهم بإبعاد المؤمنين الفقراء عن مجلس الأنبياء عليهم السلام؛ مما يعطي إشارة واضحة إلى أنَّ هذا الطلب كان مع أول رسول لأهل الأرض، وآخر رسول، ولا يعني عدم تكرر هذا الطلب من أقوام رسل آخرين؛ لأنَّ بيئة الترف وطبيعة التكبر تتكرر في كل زمان ومكان.

خامسًا: ترد كلمة الطرد من الخالق سبحانه وتعالى إلى المخلوق فهنا تحمل معنى الإبعاد من رحمة الله تعالى، وإن صدرت من المخلوق تجاه مخلوق آخر فهي تعني الإخراج بعيدًا عن مكان ما، أو تعني التنحية عن المكان فقط، وهذا يعرف بحسب السياق.

سادسًا: تبين أنَّ هناك ألفاظًا تحمل معاني الطرد وتكون من الألفاظ المشتركة في كلمات القرآن واضحة المعالم، ومن هذه الألفاظ كلمة اللعن التي تدل على الطرد من رحمة الله إن أتت من الخالق، وتدل على الشتم أو الدعاء إن صدرت من المخلوق إلى مخلوق آخر.

سابعًا: ألفاظ الطرد وردت في القرآن الكريم – بصيغها المتنوعة – تدل على الإبعاد والاخراج من البلاد أو المكان، والتنحية عن المجلس، وكلها تكون في الدنيا، وهناك ألفاظ أخرى متقاربة تختص بالطرد في الآخرة من رحمة الله كلفظة اللعن، والبعد، والدحر.

ثامنًا: دلالة الألفاظ ومعانيها يحددها السياق القرآني الذي وردت فيه، وهذا يشمل ألفاظ الطرد، والألفاظ قريبة الدلالة منها كالطرح، واللعن، والبعد، والإخراج.

المصادر والمراجع

1. أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1998م).
2. أسباب النزول، أبو الحسن علي بن احمد النسيابوري، (مؤسسة الحلبي، القاهرة).
3. أسئلة بيانية في القرآن الكريم، د. فاضل صالح السامرائي (دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2011م).
4. إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري (تحقيق: محمد السيد، عالم الكتب، بيروت، ط2، 2010م).
5. البحر المحيط، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي (دار الرسالة العالمية، بيروت، ط1، 1436هـ، 2015م).
6. بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي (دار عمار، عَمّان، ط2، 2001م).
7. التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2021م).
8. تفسير الطبري (جامع البيان عن تاويل آي القرآن)، محمد بن جرير الطبري (تحقيق: د. عبدالله التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 1422هـ، 2001م).
9. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير الدمشقي (دار الجيل، بيروت، ط1410،2هـ، 1990م).
10. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (دار الكتب العلمية، طهران، ط2، بدون سنة طبع).
11. تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي (مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1365هـ، 1946م).
12. تفسير المنار، محمد رشيد رضا (مطبعة المنار، القاهرة، ط1، 1353هـ).
13. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (جمعية إحياء التراث العربي، بيروت، 1998م).
14. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن احمد القرطبي (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988م).
15. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، (تحقيق: د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م).
16. حسن البيان، محمد طله الباليساني (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2017م).
17. الخطاب القرآني إعجاز متجدد، د. أحمد عبيد الكبيسي (دار المعرفة، بيروت، ط1، 2015م).
18. خواطر الإمام المعروف بتفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي: 148/6(دار النور، القاهرة، ط1، 2010م).
19. رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الرازق بن رزق الله الرسعني (مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط1، 1429هـ، 2008م).

20. روح المعاني، أبو الثناء محمود بن عبدالله الآلوسي (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1431هـ، 2010م).
21. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي (المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1403هـ، 1983م).
22. زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة (دار الفكر العربي، القاهرة، بدون سنة طبع).
23. الصحاح إسماعيل بن حماد الجوهري (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م).
24. صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، محمد بن إسماعيل البخاري (دار الشعب، القاهرة، ط1، 1407هـ، 1987م).
25. صحيح مسلم (المسند الصحيح)، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (وزارة الأوقاف القطرية، قطر، ط1، 1433هـ، 2013م).
26. الفروق في اللغة، الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 20006م).
27. في ظلال القرآن، سيد قطب (مكتبة الشروق، القاهرة، ط36، 1428هـ، 2007م).
28. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ترتيب د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م).
29. الكشاف، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (دار المعرفة، بيروت، ط3، 2009م).
30. الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي (تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 2018م).
31. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (تحقيق مجموعة، دار المعارف، القاهرة، بدون سنة طبع).
32. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جني (تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2010م).
33. مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه الحسين بن أحمد، (عالم الكتب، بيروت، بدون سنة طبع).
34. المدخل إلى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد (مكتبة الإيمان، القاهرة، ط5، 2011م).
35. معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي (دار عمار، الأردن، ط3، 2012م).
36. المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ، 1996م).
37. معجم مقاييس اللغة لابن فارس، (تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م).
38. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1979م).
39. مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد بن مفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط4، 2009م).
40. المقصد الأرشد لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح (مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1410هـ، 1990م).

Sources and References

1 The Foundation of Rhetoric, Jarallah Mahmoud ibn Omar al-Zamakhshari (edited by Muhammad Basil Ayoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1998).
2. Reasons for Revelation, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad al-Nisyapuri (Al-Halabi Foundation, Cairo).
3. Rhetorical Questions in the Holy Qur'an, Dr. Fadhel Saleh al-Samarra'i (Dar Ibn Kathir, Beirut, 1st ed., 2011).
4. The Grammar of the Anomalous Readings, Abu al-Baqa al-Akbari (edited by Muhammad al-Sayyid, Alam al-Kutub, Beirut, 2nd ed., 2010).
5. Al-Bahr al-Muhit, Abu Hayyan Athir al-Din Muhammad ibn Yusuf ibn Ali al-Garnati al-Andalusi (Dar al-Risalah al-Alamiyyah, Beirut, 1st ed., 1436 AH, 2015).
6. The Rhetoric of Words in Qur'anic Expression, Dr. Fadhel Saleh al-Samarra'i (Dar Ammar, Amman, 2nd ed., 2001).
7. Al-Tahrir wa al-Tanwir, by Sheikh Muhammad al-Tahir ibn Ashur (Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st ed., 2021).
8. Tafsir al-Tabari (Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an), by Muhammad ibn Jarir al-Tabari (edited by Dr. Abdullah al-Turki, Dar al-Hijr, Cairo, 1st ed., 1422 AH, 2001 AD).
9. Tafsir al-Qur'an al-Azim, by Ismail ibn Kathir al-Dimashqi (Dar al-Jeel, Beirut, 2nd ed., 1410 AH, 1990 AD).
10. Tafsir al-Kabir (Keys to the Unseen), by Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Razi (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Tehran, 2nd ed., no date).
11. Tafsir al-Maraghi, by Ahmad Mustafa al-Maraghi (Mustafa al-Babi al-Halabi Library, 1st ed., 1365 AH, 1946 AD).
12. Tafsir al-Manar, by Muhammad Rashid Rida (Al-Manar Press, Cairo, 1st ed., 1353 AH).
13. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abd al-Rahman ibn Nasser al-Sa'di (Arab Heritage Revival Society, Beirut, 1998).
14. Al-Jami' li Ahkam al-Qurtubi (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1988).
15. Jamharat al-Lughah, Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid (edited by Dr. Ramzi Manbar al-Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st ed., 1987).
16. Hasan al-Bayan, Muhammad Talha al-Balisani (Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st ed., 2017).
17. Qur'anic Discourse: A Renewed Miracle, Dr. Ahmad Ubayd al-Kubaisi (Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed., 2015).
18. Khawatir al-Imam al-Mar'awwi tahfir al-Sha'rawi: 6/148 (Dar al-Nour, Cairo, 1st ed., 2010).
19. Treasure Symbols in the Interpretation of the Noble Book, Abd al-Razzaq ibn Rizq Allah al-Ras'ani (Al-Asadi Library, Makkah al-Mukarramah, 1st ed., 1429 AH, 2008 CE).

20. The Spirit of Meanings, Abu al-Thana' Mahmud ibn Abdullah al-Alusi (Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st ed., 1431 AH, 2010 CE).
21. Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali, known as Ibn al-Jawzi al-Baghdadi (Islamic Office, Beirut, 3rd ed., 1403 AH, 1983 CE).
22. The Flower of Interpretations, Muhammad Abu Zahra (Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, no publication date).
23. Al-Sihah, Ismail ibn Hammad al-Jawhari (edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1990 CE).
24. Sahih al-Bukhari (The Authentic Collection), Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (Dar al-Sha'b, Cairo, 1st ed., 1407 AH, 1987 CE).
25. Sahih Muslim (The Authentic Musnad), Imam Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (Qatar Ministry of Endowments, Qatar, 1st ed., 1433 AH, 2013 CE).
26. Differences in Language, al-Hasan ibn Abdullah Abu Hilal al-Askari (Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd ed., 2006 CE).
27. In the Shade of the Qur'an, Sayyid Qutb (Al-Shorouk Library, Cairo, 36th ed., 1428 AH, 2007 CE).
28. The Book of the Eye, al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (arranged by Dr. Abdul Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2003 CE).
29. Al-Kashaf, Jar Allah Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari (Dar al-Ma'rifah, Beirut, 3rd ed., 2009 CE).
30. Al-Kulliyyat by Abu al-Baqa Ayyub ibn Musa al-Kafwi (edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd ed., 2018).
31. Lisan al-Arab by Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ansari (edited by a group, Dar al-Ma'arif, Cairo, no date).
32. Al-Muhtasib fi Tabyeen Shawajuh Shawadh al-Qira'at (edited by Muhammad Abd al-Qadir, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 2010).
33. Mukhtasar fi Shawadh al-Qur'an (A Brief Introduction to the Exceptions of the Qur'an), by Ibn Khalawayh al-Husayn ibn Ahmad (Alam al-Kutub, Beirut, no date).
34. Introduction to Thematic Interpretation by Dr. Abd al-Sattar Fathallah Sa'id (Maktaba al-Iman, Cairo, 5th ed., 2011).
35. The Meanings of Structures in Arabic by Dr. Fadhel Saleh al-Samarra'i (Dar Ammar, Jordan, 3rd ed., 2012).
36. The Detailed Dictionary of Arabic Language Evidence, Dr. Emile Badi' Ya'qub (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1417 AH, 1996 CE).
37. The Dictionary of Language Standards, by Ibn Faris (edited by Muhammad Awad, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001 CE).

38. The Dictionary of Language Standards, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya Al-Razi (edited by Abd Al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1979 CE).
39. The Vocabulary of the Words of the Qur'an, by Al-Husayn ibn Muhammad ibn Mufaddal, known as Al-Raghib Al-Isfahani (edited by Safwan Adnan Dawoodi, Dar Al-Qalam, Damascus, 4th ed., 2009 CE).
40. The Rightly Guided Objective, by Burhan Al-Din Ibrahim ibn Muhammad ibn Muflih (Maktaba Al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1410 AH, 1990 CE).

---

1 سورة الإسراء، الآية: 9.

2 مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد بن مفضل المعروف بالراغب الأصفهاني: ص54 (تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط4، 2009م).

3 الفروق في اللغة، الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري: ص15 (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 20006م).

4 الخطاب القرآني إعجاز متجدد، د. أحمد عبيد الكبيسي: ص32 (دار المعرفة، بيروت، ط1، 2015م).

5 المصدر السابق: ص35.

6 بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي: ص6 (دار عمار، عَمّان، ط2، 2001م).

7 المدخل إلى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد: ص20 (مكتبة الإيمان، القاهرة، ط5، 2011م).

8 معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، (مادة: طرد) 455/3 (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1979م).

9 جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، (مادة: د ر ط) 630/1 (تحقيق: د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م)، وأساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري: 599/1 (تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1998م).

10 كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (طرد) 41/3 (ترتيب د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م).

11 ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (مادة: طرد) 265/29 (تحقيق مجموعة، دار المعارف، القاهرة، بدون سنة طبع).

12 مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: ص517.

13 التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور: 527/5 (دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2021م).

14 سورة سبأ، من الآية: 19.

15 سورة هود، الآية: 95.

16 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 544/5.

17 ينظر: أساس البلاغة للزمخشري: 67/1 – 68.

18 ينظر: كتاب العين للفراهيدي: 396/1، والصحاح للجوهري: 309/1.

19 ينظر: لسان العرب لابن منظور: 1/ 1125.

20 ينظر: الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي: ص360. (تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 2018م).

21 سورة الأنفال، الآية: ٣٠.

22 سورة الأعراف، الآية: ١٨.

23 ينظر: أساس البلاغة للزمخشري: 237/1.

24 سورة الأنفال، الآية: 5.

25 سورة النمل، الآية: 56.

26 سورة النحل، الآية: ٧٨، وينظر: المفردات للراغب الأصفهاني: ص278.

27 سورة الأعراف، الآية: 18.

28 ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري (مادة: دحر) 235/4، معجم مقاييس اللغة لابن فارس (مادة: دحر) 231/2. (تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م).

29 ينظر: الصحاح إسماعيل بن حماد الجوهري: 655/2. (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م).

30 ينظر: أساس البلاغة للزمخشري: 280/1، والمفردات للراغب الأصفهاني: ص308.

31 سورة الصافات، الآية: 9.

32 ينظر: الصحاح للجوهري (مادة: زح) 371/3، جمهرة اللغة لابن دريد (مادة: زح) 97/1.

33 ينظر: العين للفراهيدي (مادة: زح) 176/2.

34 ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (مادة: زح) 7/3.

35 سورة آل عمران، الآية: 185.

36 ينظر: لسان العرب لابن منظور (مادة: زحح) 1816/3، والبيت يُنسب لذي الرُّمة، وهو من البحر البسيط. ينظر: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب: 429/3. (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ، 1996م).

37 ينظر: أساس البلاغة للزمخشري: 410/1.

38 ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني: ص378.

39 ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (مادة: لعن) 252/5 – 253.

40 ينظر: كتاب العين للفراهيدي (مادة: لعن) 90/4 – 91.

41 ينظر: الصحاح للجوهري (مادة: لعن) 2196/6، جمهرة اللغة لابن دريد (مادة: علن) 949/1.

42 سورة البقرة، الآية: 88.

43 ينظر: أساس البلاغة للزمخشري: 171/2.

44 ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني: ص741.

45 سورة الأنعام، الآية: 52.

46 سورة هود، الآية: 29.

47 سورة هود، الآية: 30.

48 سورة الشعراء، الآية: 114.

49 ينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي: ص9 (دار عمار، الأردن، ط3، 1433هـ، 2012م).

50 ينظر: المصدر السابق: ص45.

51 ينظر: صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص في كتاب فضائل الصحابة: 127/7 برقم 2413 (وزارة الأوقاف القطرية، قطر، ط1، 1433هـ، 2013م)، أسباب النزول، أبو الحسن علي بن احمد النسيابوري: ص145- 146، (مؤسسة الحلبي، القاهرة)، تفسير الطبري (جامع البيان عن تاويل آي القرآن)، محمد بن جرير الطبري: 261/9 - 262 (تحقيق: د. عبدالله التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 1422هـ، 2001م)، زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي:44/3 (المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1403هـ، 1983م).

52 سورة الأنعام، الآية: 52.

53 سورة الكهف، الآية: 28، وينظر: تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير الدمشقي: 127/2(دار الجيل، بيروت، ط1410،2هـ، 1990م).

54 البحر المحيط، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي: 174/9. (دار الرسالة العالمية، بيروت، ط1، 1436هـ، 2015م).

55 ينظر: الجامع لأحكام القرآن، محمد بن احمد القرطبي: 278/6 (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ، 1988م).

56 ينظر: زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة: 2512/5 (دار الفكر العربي، القاهرة).

57 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 417/3.

58 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 419/3.

59 ينظر: المصدر السابق: 420/3.

60 البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي: 180/9 - 181.

61 الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 279/6.

62 ينظر: التفسير الكبير، فخر الدين محمد بن عمر الرازي: 235/12 (دار الكتب العلمية، طهران، ط2، بدون سنة طبع).

63 خواطر الإمام المعروف بتفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي: 148/6(دار النور، القاهرة، ط1، 2010م).

64 ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 1100/2 (مكتبة الشروق، القاهرة، ط36، 1428هـ، 2007م).

65 ينظر: تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي: 135/7 (مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1365هـ، 1946م).

66 حسن البيان، محمد طله الباليساني: 734/2 (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1438هـ، 2017م).

67 سورة هود، الآية: 29.

68 وهي قراءة غير متوارتة لأبي حيوة، ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه الحسين بن أحمد: ص108، (عالم الكتب، بيروت، بدون سنة طبع).

69 إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري: 661/1، (تحقيق: محمد السيد، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1431هـ، 2010م)، ومثلها الآية (114) من سورة الشعراء ﴿ □ □ □ □ ﴾، إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 220/2.

70 معاني الأبنية، د. فاضل السامرائي: ص45.

71 ينظر: تفسير ابن كثير: 424/2.

72 ينظر: التفسير الكبير للرازي: 155/24، البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: 242/12.

73 ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 98/4، ورموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الرازق بن رزق الله الرسعني: 149/3 (مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط1، 1429هـ، 2008م).

74 الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19/9.

75 سورة هود، الآية: 30.

76 رموز الكنوز للرسعني: 149/3 – 150.

77 ينظر: رموز الكنوز للرسعني: 402/5، والأثر أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه في كتاب بدء الوحي: 45/6 برقم: 4553 (دار الشعب، القاهرة، ط1، 1407هـ، 1987م).

78 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 526/5.

79 تفسير الشعراوي: 487/9.

80 سورة هود، الآية: 30.

81 ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 1874/4.

82 ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي: ص504 (جمعية إحياء التراث العربي، بيروت، 1998م).

83 سورة الشعراء، الآية: 114.

84 ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 82/13، تفسير ابن كثير: 329/3،

85 ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: 323/16، رموز الكنوز للرسعني: 403/5.

86 سورة الشعراء، الآية: 112، وينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 389/8.

87 ينظر: تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن السعدي: ص814.

88 سورة الأنعام، الآية: 54.

89 ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 2608/5.

90 ينظر: الصحاح للجوهري: 1363/4– 1364 (ردف).

91 سورة الأنفال، الآية:9.

92 ينظر: الخطاب القرآني، د. أحمد الكبيسي: ص191.

93 ينظر: الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري: ص12.

94 سورة هود، الآية: 44.

95 زاد المسير لابن الجوزي: 112/4.

96 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 5/ 543– 544.

97 ينظر: المصدر السابق: 546/5.

98 التفسير الكبير للرازي: 235/17.

99 ينظر: الكشاف، جار الله محمود بن عمر الزمخشري: ص 485 (دار المعرفة، بيروت، ط3، 1430هـ، 2009م).

100 ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب: 1879/4

101 ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 29/9.

102 ينظر: تفسير المنار، محمد رشيد رضا: 80/12 – 81 (مطبعة المنار، القاهرة، ط1، 1353هـ).

103 سورة هود، الآية: 95.

104 ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 154/4 – 155.

105 روح المعاني، أبو الثناء محمود بن عبدالله الآلوسي: 85/12 (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1431هـ، 2010م).

106 وهي قراءة غير متواترة لأبي عبد الرحمن السُّلَميّ الكوفي، ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه: ص65، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جني: 450/1. (تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2010م)،

107 المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جني: 450/1.

108 كما في قوله تعالى ﴿ ﴾ سورة التوبة، الآية: 42.

109 ينظر: الكشاف للزمخشري: ص496، البحر المحيط لأبي حيان: 349/12، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 38/9، روح المعاني للآلوسي: 85/12.

110 سورة الأنبياء، الآية: 101.

111 ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 393/5.

10 ينظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص720.

113 ينظر: حسن البيان للباليساني: 1647/4.

114 سورة الأعراف، الآية: 18.

115 ينظر: تفسير ابن كثير: 196/2.

116 ينظر: رموز الكنوز للرسعني: 94/2 – 95.

117 ينظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص361.

118 ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب: 1267/3

119 ينظر: تفسير المنار لمحمد رشيد رضا: 338/8.

120 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 182/4.

121 سورة الأعراف، الآية: 82.

122 ينظر: تفسير ابن كثير: 221/2، ورموز الكنوز للرسعني: 189/2.

123 ينظر: الكشاف للزمخشري: ص372، التحرير والتنوير لابن عاشور: 315/4.

124 سورة الحشر، الآية: 2.

125 ينظر: تفسير ابن كثير: 331/4.

126 ينظر: رموز الكنوز للرسعني: 41/8، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 4/18، تيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص1182.

127 سورة الأعراف، الآية: 18.

128 ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 178/3، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 114/7، تفسير ابن كثير: 196/2.

129 ينظر: رموز الكنوز للرسعني: 95/2.

130 ينظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص361.

131 ينظر: تفسير المنار لمحمد رشيد رضا: 338/8.

132 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 182/4.

133 ينظر: تفسير المراغي: 116/8.

134 سورة الصافات، الآية: 9

135 ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 47/7.

136 ينظر: تفسير ابن كثير: 4/4.

137 ينظر: رموز الكنوز للرسعني: 372/6 – 373، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 45/15.

138 ينظر: تفسير المراغي: 43/23.

139 ينظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص967.

140 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 378/9، وحسن البيان للباليساني: 2072/5.

141 أسئلة بيانية في القرآن الكريم، د. فاضل صالح السامرائي: 75/2 (دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1432هـ، 2011م).

142 سورة البقرة، الآية: 96.

143 تفسير الطبري: 281/2.

144 تفسير ابن كثير: 123/1.

145 ينظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص56.

146 ينظر: حسن البيان للباليساني: 148/1.

147 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 582/1.

148 ينظر: الكشاف للزمخشري: ص88، التفسير الكبير للرازي: 194/3، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 95/2

149 ينظر: تفسير المراغي: 167/1.

150 ينظر: البحر المحيط، أثير الدين محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي: 343/2 (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1436هـ، 2015م)، تفسير المنار: 391/1.

151 ينظر: تفسير الشعراوي: 387/1.

152 سورة آل عمران، الآية: 185.

153 تفسير الطبري: 288/6.

154 تفسير ابن كثير: 411/1.

155 ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: 517/1.

156 هو: عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرسعني الجزري الموصلي الحنبلي، ولد عام 589هـ برأس عين وإليها يُنسب، وتتلمذ على يد ابن قدامة المقدسي، وأبي البقاء العكبري وغيرهما، وله مؤلفات عديدة منها رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، ومختصر الفرق بين الفِرق، ودرة القاري، ومطالع أنوار التنزيل، وغيرها، توفي في سنجار سنة 661هـ بالموصل، ودُفن فيها. ينظر: المقصد الأرشد لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح: 132/2 (مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1410هـ، 1990م).

157 ينظر: رموز الكنوز للرسعني: 383/1، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 192/4.

158 ينظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص180.

159 ينظر: حسن البيان للباليساني: 450/1.

160 التفسير الكبير للرازي: 126/9.

161 ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب: 539/1.

162 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 400/2.
163 ينظر: تفسير الشعراوي: 616/3 – 617.
164 سورة البقرة، الآية: 88.
165 تفسير الطبري: 231/2 – 232، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 88/2.
166 تفسير ابن كثير: 118/1.
167 ينظر: رموز الكنوز للرسعني (الجزء المفقود): 282/1، والتحرير والتنوير لابن عاشور: 564/1.
168 ينظر: تفسير المنار لمحمد رشيد رضا: 378/1.
169 ينظر: تفسير الشعراوي: 365/1.
170 سورة البقرة، الآية: 161، ومثلها قوله تعالى ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾ آل عمران: 87.
171 تفسير الطبري: 741/2.
172 ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 179/3.
173 تيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص82.
174 ينظر: تفسير المنار لمحمد رشيد رضا: 53/2، وتفسير المراغي: 2/ 31 – 33.
175 سورة النساء، الآية: 118.
176 تفسير الطبري: 491/7.
177 زاد المسير لابن الجوزي: 491/2، ورموز الكنوز للرسعني: 627/1.
178 ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 249/5، تفسير ابن كثير: 526/1، وتيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص241.
179 ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: 654/2.
180 ينظر: تفسير المنار لمحمد رشيد رضا: 436/5.
181 ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب: 761/2.
182 ينظر: تفسير الشعراوي: 614/4– 615.
183 سورة الأعراف، الآية: 38.
184 ينظر: تفسير الطبري: 177/10.
185 سورة العنكبوت، الآية: 25.
186 ينظر: تفسير ابن كثير:203/2، 395/3، وتيسير الكريم الرحمن للسعدي: ص366، وتفسير المنار لمحمد رشيد رضا: 413/8.
187 ينظر: زاد المسير البن الجوزي: 194/3، ورموز الكنوز للرسعني: 116/2.
188 ينظر: تفسير الشعراوي: 84/7.
189 ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب: 1290/3.
190 سورة الأعراف، الآية: 44.
191 تفسير الطبري: 206/10.
192 ينظر: تفسير المنار لمحمد رشيد رضا: 426/8.
193 سورة النور، الآية: 7.
194 التحرير والتنوير لابن عاشور: 124/8.

195 سورة الحجر، الآية: 35.